مِـن أفواههم ندينهم

ان تكون الامبريالية العالمية بجميع مصالحها ومؤسساتها المادية والسياسية والاعلامية قد غضبت شديد الغضب من جراء قيام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتوجيه ضرباتها العنيفة والدقيقة للتسديد الى مصالح ومواصلات ومؤامرات اعلام تلك الامبريالية فهذا امر طبيعي ومنطقي ومفهوم . وان يكون العكس فذلك هو الامر الذي يستعصي على الفهم وعلى المنطق ..

وان تكون اسرائيل قد اصيبت بالجنون او بما يشبه الجنون ، فراحت تصعد من وحشيتها ، وتحولها من وحشية صامتة خبيثة الى وحشية معلنة ، فهذا ايضا امر طبيعي ومنطقي ومفهوم وعكسه هو الامر الذي يستعصي على الفهم والمنطق ..

فليس من المعقول ان توجه لعدوك مثل هذه الضربات ثم تنتظر منه وهو العدو المعروف الشراسة والعدوانية ان يقول لك شكرا ويصف عملك بالتعقل والانسانية والاناقة ..

والمضحك جدا اننا نجد في هذه الارض العربية المعتدى عليها اعتداء مقيما في كل بقعة منها وفي كل بيت ، نجد من يحاول ان ياخذ على الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كونها اثارت غضب العدو ، وكانهم يفهمون النضال ، على اساس انه عمل مضن لاستدرار عطف ورضى العدو .. كان الجماهير العربية تناضل من اجل كسب شهادة حسن حال من سن غورديون مشابهة لشهادته بابطال الاستسلام !!!

والمضحك جدا بنفس المقدار ان ابواق الاستسلام والركوع والرضوخ ، ياخذون على الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قيامها بعمليات اضرت بمشروع روجرز الاستسلامي كما جاء في مقال يثير الضحك والسخرية معا ويحرك بعض « الجيوب » في بعض الامكنة ، كتبه في جريدة « الاخبار » القاهرية احد رؤساء تحريرها اذ قال بالحرف الواحد :

« لقد استطاعت اسرائيل في ظل هذه الزوبعة العنيفة المعادية للنضال العربي ان تقوض مبادرة السلام (!) دون ان يشعر احد !.. وحطت اسرائيل مهمة بارينغ دون لومة لائم (!) .. »

ووقف موسى صبري وجريدة الاخبار ووكالتهم في ارجاء العالم العربي مفهوم ومنطقي ايضا ، لانهم حريصون على الاستسلام .. لكن ان ياخذوا على الجبهة عدم حرصها على الاستسلام فامر فيه التجني على النضال العربي الذي يرفض ان يتوجه نحو تحقيق ركوع العرب امام الارادة الامريكية المسماة « المبادرة الامريكية » والقول انها الارادة الامريكية ليس اختراعا ، انما هو خلاصة خرج بها كل من قرا مقال وزير الاستسلام محمد حسنين هيكل فيالاهرام يوم الجمعة ٧-٩/١١ فبعد ان يفالط ويغالط ويغالط نصل في نهاية مقاله الى الاقوال الصريحة التالية والتي لا تحتاج الى اي تعليق او شرح :

يقول هيكل :

« اذا سالنا انفسنا مرة اخرى :

– ماذا تريد الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ؟ فاننا سوف نجد في عالم السبعينات وحتى مع تجاهل كل الملفات القديمة في العلاقات العربية – الامريكية مجموعة المطالب التالية ، منها ما هو مالوف معروف ، ومنها ما هو طارىء مستحدث ..

تريد الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ما يلي :

اولا : اخراج الاتحاد السوفياتي من المنطقة مع تجنب المواجهة المباشرة معه في نفس الوقت (ذلك – كما نذكر – هو هدفها واسلوبها في الحقيقة الاولى من حقائق عالم السبعينات) .

ثانيا : الاحتفاظ باسرائيل قوية في الشرق الاوسط ، قادرة على القيام بدور حارس المصالح الامريكية في منطقة من اهم مناطق العالم . (ذلك كما نذكر ايضا هو هدف الولايات المتحدة واسلوبها في الحقيقة الثانية من حقائق عالم السبعينات) .

ثالثا : ابقاء العالم العربي في حالة من الضعف ، يسهل معها على الولايات المتحدة تامين مصالحها الاقتصادية والستراتيجية والسياسية ، وهي مصالح حيوية وهائلة تمس الامن الامريكي نفسه في الصميم . (وكان ذلك هدفا دائما وثابتا للسياسة الامريكية) .

رابعا : تحديد دور مصر في المنطقة – او بعبارة اوضح حصار دور مصر في المنطقة – باعتبار ان مصر هي القوة المحلية الوحيدة القادرة على قيادة تيار الثورة الشاملة فيها ، اعتراضا او تحديا لاي مخطط استعماري فيها بما في ذلك المخطط الامريكي .

هذا هو مجمل مطالب الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط وفي ازمة الصراع العربي – الاسرائيلي في عالم السبعينات » .

بعد هذا ينتقل سيادة وزير الاستسلام الى القول ما يلي :

« ما الذي يمكن ان تكون السياسة الامريكية وراءه بينما المبادرة سارية ؟

اغلب الظن ان الولايات المتحدة – متابعة لنفس الاهداف – تسعى الى ما يلي :

١ – وقف تصاعد الازمة ، قد يؤدي الى حالة من التراخي .. وهذه الحالة من التراخي قد تؤثر في اتصال الاتحاد السوفياتي الوثيق بالازمة (واذا حدث ذلك تنزل درجة الحرارة في الازمة كخطوة اولى ، تعقبها خطوات ربما تمد تاثيرها الى دور الاتحاد السوفياتي في الازمة .. هدف امريكا الاكبر) .

٢ – خلال وقف تصاعد الازمة قد تسنح الفرصة لاعادة صورة اسرائيل الى ما كانت عليه .. اسرائيل الصغيرة المهددة ، بدلا من اسرائيل الضاربة في عدوانها كل يوم (واستنتاج ذلك قد يكون سهلا من خلال متابعة الحملة الصاخبة حول الصواريخ المصرية ، التي يقال انها قلبت موازين القوى على جبهة القناة) .

٣ – قبول مصر بالمبادرة الامريكية قد يؤدي الى عملية تفرق في العالم العربي »

هذه هي المبادرة الامريكية بالضبط كما يرويها حسنين هيكل كلمة كلمة .. وهذه هي الامور التي تريدها الولايات المتحدة .. وهذا ما قبل به هيكل واسياده وابنائه وشركاه ... وعلى هذه المبادرة هم حريصون ، ولان الجبهة الشعبية قد عملت ما يعكر مزاج الارادة الامريكية ، تنكر مزاجهم وفتحوا حملة اعلامية ضد الجبهة ..

لكن الجماهير العربية تعي تمام الوعي الحكمة القائلة « ان رضى عدوي عني يعني انني على خطا » .. وعلى ضوء هذه الحكمة يمكن تقييم شهادات بن غوريون بابطال الحلول التصفوية ، ويمكن تقييم ما ياخذه الاعلام المشبوه والماجور من ماخذ على لواذ الجبهة الشعبية :

يقول هيكل : ان امريكا تريد « وقف تصاعد الازمة » ...

و « جريمة » الجبهة الشعبية ، على ضوء كلام سيادة الوزير ، انها عملت ما يؤدي الى تصعيد الازمة وفي هذا الفعل مخالفة صريحة لارادة امريكا ، الامر الذي يستوجب العقاب الناصري الاعلامي وغير الاعلامي ..

يقول هيكل : « ان امريكا تريد اعادة صورة اسرائيل الى ما كانت عليه .. اسرائيل الصغيرة المهددة بدلا من اسرائيل الضاربة في عدوانها كل يوم » و « جريمة » الجبهة الشعبية ، على ضوء كلام سيادة الوزير ، انها عملت ما دفع باسرائيل الى القيام باعمال وجرائم وحشية علنا ، وفي هذا العمل مخالفة صريحة لارادة امريكا ، الامر الذي يستوجب العقاب الناصري الاعلامي وغير الاعلامي ..

الشيء الوحيد الذي لا يقوله سيادة الوزير – رغم انه يعلمه تمام العلم – هو ان الجماهير تعرف تمام المعرفة ان الاعمال الثورية الحقيقية كانت وستبقى دائما تستوجب العقاب من قبل العدو . ويكفي اقناعا بصحة مواقف الجبهة انها اثارت غضب وضغوط الامبريالية الامريكية واسرائيل والانظمة الرجعية والخاضعة .. وادت لقيام اسرائيل بمحاولات العقاب ..

وكانت وستبقى الجماهير على حق ، وتستطيع ان تكتشف بدقة ذلك التوازي بين هجمة اسرائيل الوحشية على الجماهير المؤيدة للجبهة وللمقاومة وللثورة في الارض المحتلة ، وبين تلك الهجمة الاعلامية (وغير الاعلامية) التي تشنها قوى وانظمة واجهزة اعلام الاستسلام العربي على الجبهة ، فالامور لا يمكن فهمها دائما على اساس الصدفة .

بيان من التنظيم العمالي للجبهة الشعبية حول وكالة الغوث

ايها العمال . ايها الفقراء ، يا ابناء مخيمات البؤس والشقاء

منذ اثنين وعشرين عاما نفذت الحركة الصهيونية العالمية بالاشتراك مع القوى الامبريالية العالمية مؤامرتها الدنيئة ، وطردتنا من ارضنا ، وبذلك نفذ الشق الاول من مؤامرتهما واحالت مواطني الارض الى لاجئين وشذاذ الافاق الى مواطنين .

وفرزت لنا الامبريالية جهازا اطلقت عليه « وكالة غوث اللاجئين » لتنفيذ الشق الثاني من مؤامرتها ، وذلك عن طريق تختلف من حيث الشكل واحيانا باسم الاغاثة وطورا باسم التشغيل واحيانا باسم التهجير الى اوروبا وغيرها من اقطار العالم . عمليات تصفية ذكية ، مشاريع مخطط لها ومدروسة ، غير انها لم تمر على ابناء هذا الشعب ولن تمر ابدا . كنا نعلم مسبقا الابعاد الحقيقية لمثل هذه المخططات والمشاريع وبفضل وعي ابناء المخيمات فشلت المؤامرات كلها .

واخيرا لجات وكالة الغوث لاسلوب التصفية من خلال الموت البطيء .

نعم لجات وكالة الغوث لاسلوب الموت البطيء من خلال العلاج البطيء ومن خلال النظافة الحقيقية في المخيمات . من خلال خفض مستوى التعليم في مدارس الوكالة . من خلال صرف ميزانية الوكالة على مرتبات الموظفين الكبار فيها، وتركت المشاريع الانتاجية لتشغيل اليد العاملة الفلسطينية .

وكل هذا استعملته وكالة الغوث والسلطة العميلة تدعمها من الخلف بمحاولة الضغط المباشر على ابناء المخيمات وجعلهم يرضخون لكل تصرفات الوكالة المشبوهة . ولكن اليوم وبعد ان حمل الشعب السلاح ، وبدا يحس مشاكله الاجتماعية بنفس المنظار الذي احس به مشاكله السياسية والاقتصادية .

بدا يحس ويشعر بابعاد المؤامرة الاستعمارية التي تنفذها الوكالة الدولية باسم الاغاثة والاغاثة .

ونحن كتنظيم عمالي اخذ على عاتقه ملاحقة كل القضايا الاجتماعية والاقتصادية للجماهير العمالية على كافة المستويات سواء كان هذا مختصا بوكالة الغوث او بالدولة ، وسوف نكشف كل المؤامرات ونتصدى لكل المتآمرين بكل ما نملك من دعم من المنظمات الفدائية وبالتعاون الكامل مع الاتحاد العام لعمال فلسطين .

والكم يا جماهيرنا هذه المؤامرة التي يحيكها بعض موظفي الوكالة الذين ربوا على الرشوة والمتاجرة بالام ومحن هذا الشعب .

في الماضي ابرمت الوكالة عقدا مع مستشفى « اوتيل ديو » لاستقبال المرضى من الشمال والمخيمات الفقيرة في الشمال لم عادت والفته ،، جماهيرنا الفقيرة لماذا . لقد فسخت عقدها مع مستشفى الشمال لانه على قسط وافر من النظافة ولانه يؤمن العلاج الطبي السليم مع العناية الطبية اللازمة .

الفته لتبرم عقدا جديدا مع مستشفى في اميون يلبق باسم لاجيء ولعدم توفر المواصفات المطلوبة بمستشفى في طرابلس يكون بمستوى نظرة الوكالة لهذا الشعب . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى لا يوجد مستشفى في طرابلس يعالج مسبقا الدواء ويميز بين مريض يخص فلانا برشو ويهدي الدواء لمريض آخر . لهذه الاسباب ذهبت الوكالة بالمستشفى الى اميون .

وفي الفترة الاخيرة وبعد الضغوط التي وجهها الجميع تعاقدت الوكالة مع مستشفى جديد في طرابلس يوفر على المرضى قسما كبيرا من النفقات المادية ويوفر العلاج اللازم وعلى قسط وافر من النظافة والعناية الطبية دون الاتجار بالانسان ومحنتكم .

غير ان الوكالة قالت على لسان احد الموظفين الكبار المرتشين ان فترة العقد هذه التجربة وهي عبارة عن تكتيك . قالها لصاحب مستشفى اميون .

وبدات المؤامرة تاخذ شكلا آخر ، فقسم من موظفي الوكالة يقوم بعملية الدعاية المجانية لمستشفى اميون والاطباء يرسلون المرضى لمستشفى اميون . وقسم آخر يدفع بعض المرضى لاقامة شكاوى وتذمرات من المستشفى الجديد . بمعنى خلق جو معين لصالح مستشفى اميون ، لماذا كل هذا ولمصلحة من ؟ هل لمصلحة مرضانا تكريس وجود مستشفى اميون ؟ لمصلحة العمال والفقراء من ابناء المخيمات ؟ كل من جرب المستشفين يقول لا . ونحن مع الفقراء ، مع العمال ، مع ابناء المخيمات نقول لوكالة الغوث لن يمر بعد اليوم الا كل ما هو في مصلحة الشعب ، في مصلحة العمال ، في مصلحة المسحولين من ابناء المخيمات ، كما اننا سنولي مطالبتنا بتامين المياه للمخيم كل اهتمامنا ولن نسكت عن اساليب التعليم الشاذة في الوكالة ولا عن عيادات الوكالة واطبائها الذين يحضرون ساعتين يوميا لمخيم فيه تجمع بشري حوالي ١٢ الف انسان . وسنقول لا لقوانين الدولة المجحفة بحق الطبقة العاملة اللبنانية والفلسطينية بالاضافة الى الاجحاف اللاحق بحق العمال الفلسطينيين نتيجة للتمييز المكرس في قانون العمل اللبناني وجميع القوانين والمراسيم التي صدرت كقانون الضمان والعقود وتنظيم عمل الاجانب الخ ..

ومع هذا البيان الاول لتنظيم العمال التابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نعاهدكم باننا سنستمر بكشف وملاحقة كل المؤامرات التي تحيكها وكالة الغوث ، مع ملاحقة كل القضايا العمالية المتعلقة مع الدولة ، ولن نسكت بعد اليوم على حق عامل يهدر وعلى مقدرات الشعب تلاعب بها وكالة دولية وجدت لتخفيف آلام هذا الشعب ، ودمتم للنضال والثورة .

عاشت فلسطين ، عاشت الثورة الفلسطينية قيادة الطبقة العاملة ، وعشتم في سبيل النضال من اجل الطبقة العاملة الفلسطينية □

اسرائيل تصعد ارهابها في الارض المحتلة والنظام الاردني يزيد في الكشف عن وجهه الفاشي

كانت ترتيبات الحل السلمي تقتضي ان يصل الياس باهالي الارض المحتلة الى درجة يصبح فيها ممكنا تمرير الاستسلام من هناك وكانت اسرائيل اشتراكا منها في مخطط الاستسلام المذكور تحاول جاهدة تنفيذ ترتيبات خاصة بالضفة الغربية ، وتوحي بامكانية ((التعايش)) بين الشعب المعتدى عليه وبين المعتدي .. وكانت ترتيباتها هذه تقتضي بمزج العنف والتهديد به مع بعض مظاهر اللينة ، وكان دعاة الاستسلام يراهنون على نجاح اسرائيل في تكتيكاتها الخاصة هناك ليصبح في مقدورهم يوما ما ان يفجروا لغما داخليا تحت قاعدة حركة المقاومة .. والى ذلك اللغم اشار محمد حسنين هيكل عندما تحدث مرة عن ((تقارير)) يدعي انها تظهر ((اكثريه)) الناس في الارض المحتلة كمؤيدين لخطوة الاستسلام التي خطتها الجمهورية العربية المتحدة ..

ومخطط الاستسلام هذا لم يكن سهلا ، فقد كلفت ترتيباته الكثير من الجهد والكثير من الوقت والكثير من المال ، لكنه كان مخططا فلقا يحاول ارجاع التاريخ الى الوراء كما يحاول معاندة وفسر جميع القوانين الاجتماعية التي لا توجد فيها مكان يتعايش فيه المعتدى عليه مع المعتدي ، والشعب المحتل مع مستعمريه ..

وعندما قامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتسديد ضرباتها الى جميع القوى والمخططات الامبريالية مخترقة جميع الجدر والاسوار المتآمرة على قضية شعبنا ، كان طبيعيا ان يرتفع مستوى التعبئة الثورية لدى جماهيرنا في الارض المحتلة ، وكان طبيعيا ان تتمزق كل ثمرات ترتيبات الاستسلام القلقة هناك .. فكان طبيعيا ايضا ان يظر صواب العدو الصهيوني فيكشف عن وجهه الوحشي بكل سفور ، ويقوم بحملات الاعتقال الكيفية والجماعية ، العلنية ، فاذا به يعلن بكل صراحة عن اعتقال اربعمائة وخمسين من اهالي الارض المحتلة بينهم ثمانون آنسة وسيدة . ويعلن ايضا تهديدهم وغيرهم من الاف المعتقلين بالاعدام .. كما انه قام في الوقت نفسه بتنفيذ اوامر الابعاد العسكرية بحق عدد آخر من المواطنين منهم ستة رماهم في البراري على الحدود اللبنانية ..

لكن هذا العنف الوحشي لم يزد ثوارنا شعبنا في الاراضي المحتلة الا صمودا ، وكانت الصفعة الاكثر ايلاما لمخطط العدو ان قام ثوار الجبهة الشعبية – رغم اعتقال العدو لجميع من يعتقد انه لهم صلة مع الجبهة – بتوزيع البيانات والمنشورات في جميع انحاء الارض المحتلة ، والتي تدعو الشعب الصامد الى اعلان الاضراب العام ..

وبذلك يكون الثوار قد استطاعوا نقل مجريات الامور الى درب آخر مختلف كليا عن درب الحل السلمي التصفوي الذي خضعت له وراحت تتولى تنفيذ جميع ترتيباته ، النظم العربية المستسلمة ..

وفي الاردن ، بعد ان خضعت اللجنة المركزية لحركة المقاومة ، لضغوط النظم العربية الرجعية والمستسلمة ، وتولت اعطاء مخطط الاستسلام مبررات اعلامية اضافية لحملته الشرسة ، كان رد الجماهير على ذلك الموقف قاسيا فقد وصلت حدود الاستنكار الجماهيري لهذا الموقف المتخاذل الى درجات عالية جدا عبر عنها بالتاييد الجماهيري الكاسح للجبهة الشعبية في جميع الاوساط الثورية بما فيها قواعد الرفاق المقاتلين في صفوف التنظيمات الفدائية الاخرى . وقد وصلت الى الجبهة الاف العرائض والبرقيات والوفود تعلن جميعها الالتزام بالخط الثوري الذي تنهجه الجبهة ، وتعلن استنكارها للحملة المشبوهة التي تقودها قوى الارتزاق من الحل السلمي ، وشجبها لموقف قيادات اللجنة المركزية المتخاذل ..

وامام مثل هذا المد الجماهيري الثوري ، امام نقل الامور عامة من سوالفي الحل السلمي ، الى درب الثورة العريض والواضح ، كان لا بد ان يطفح صواب الرجعية الاردنية العميلة ومن وراءها من قوى الاستعمار والاستسلام الامر الذي دفعها اكثر فاكثر للكشف عن وجهها الفاشي ، الذي يمكنها – بناء على قناعتها وقناعة من وراءها – من القيام بدورها العميل اكثر فاكثر .. وعند كتابة هذه السطور تتوارد الانباء عن ان الرجعية الاردنية العميلة المذكورة قد قامت بمسرحية انقلاب عسكري داخل النظام، وانها تطلب الان من قوى الميليشيا الشعبية ان تسلم اسلحتها ((للحكومة)) .

ان هذه الرجعية العميلة ومن وراءها من قوى الاستعمار والاستسلام يتسون ان شعبنا الثائر عندما حمل السلاح كان يعي ابعاد ومحتوى القوى المعادية لثورته ، وكان يعي ان هذه القوى ستظل تتقمر وجها بعد وجه ، حتى تتحطم كلها تماما كالعيدان اليابسة ، امام رياح الثورة الشعبية .. ان شعبنا الثائر لن يلقي السلاح ، وسيظل يقاتل حتى النصر ، وان الذي قرر الموت من اجل قضيته، لا يختلف معه ان يموت برصاص اسرائيل او رصاص اميركا او رصاص الرجعية العربية وجميع قوى الاستسلام ، لان ذلك الرصاص كله هو رصاص العدو المتربص بهذا الشعب وهذه الثورة والعامل على تصفية القضية التي لن تصفى لان شعبا يحمل السلاح بحميها من التصفية .. والقضايا التي تحميها الشعوب المسلحة محال ان تصفى □

الشباب اللبناني .. يؤيد

الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
الى الذين عرفوا الاسلوب الناجع ،
الذي لم يفهم سواه اعداء الشعب
الفلسطيني خاصة ، والعربي عامة .
الى ابطال الجبهة ، وجميع فصائل
المقاومة الفلسطينية .
اننا نؤكد تاييدنا لنضالكم التقدمي
العادل ، ضد الصهيونية العالمية
والامبريالية ، وحلفائها البريطانيين
والالمان الغربيين ، كما نحيي العملية
الجريئة الفذة ، التي جعلت العدو في
مركز الدفاع عن النفس .
عاش النضال الفلسطيني المسلح
وانها لثورة حتى النصر .
الشباب اللبناني التقدمي
١٤٤ توقيعا

القيادة العامة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

تحية الثورة وبعد ،

نحن طلبة قسم اللغة العربية – السنة الرابعة – في الجامعة الاردنية نؤيد كافة مواقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الايديولوجية والاستراتيجية ، ومن ضمنها ضرب المصالح الامبريالية وندين بشدة قرار اللجنة المركزية الخاص بتجميد عضوية الجبهة الشعبية . ومزيدا من الضربات يا ثوارنا ، ونحن من ورائكم .

منظمة الطلبة العرب في اميركا :

■ قيادة جديدة
■ وخطوط حاسمة

عقد في ٢٩ آب الماضي ، في مدينة لوسنغ بسنتي في ولاية كاليفورنيا ، المؤتمر السنوي التاسع عشر لمنظمة الطلبة العرب ، وقد تميز هذا المؤتمر بان توقيت انعقاده جاء اثناء محاولات الجماعات الرجعية شق المنظمة ، وموافقة بعض الانظمة العربية على مشاريع الشعبة . وقد وجهت اللجنة التنفيذية التي كانت قد جمدت من قبل مؤتمر الفروع في نيويورك دعوة الى في اندنانا كان نصيبه الفشل التام .

واخيرا توجه الطلبة العرب الى المؤتمر المدعو اليه في لونغ بسنتي ، من قبل اللجنة التحضيرية التي انبثقت عن مؤتمر نيويورك ، وكان اهم ما توصل اليه المؤتمر هو اقرار خط سياسي تقدمي لاول مرة في تاريخ منظمة الطلبة العرب في اميركا ، وتم تعديل الدستور ، بحيث اقر نظام الممثلين للفروع ، بدلا من الممثل القائم على اسس فردية .

هذا وقد شملت قائمة المتحدثين في المؤتمر التاسع عشر : ممثل اللجنة المركزية لمنظمة التحرير ، والدكتور فايز صايغ المسؤول عن الاعلام العربي في اميركا ، وكاظم العبد ممثلا للعراق ، والدكتور جورج حجار عن لبنان – الذي لاقت كلمته صدى حسنا للتحليل العلمي الذي قدمه عن الظروف التي ادت الى القبول بالحل السلمي . كما اصدر طلبة الاتحاد الاشتراكي العربي في اميركا بيانا ضد الحلول الاستسلامية ودعوا فيه القيادة في مصر ، الى الرجوع عن قرارها الخاطىء .

وقد كان لانصار المنظمات الفدائية دور فعال في التحضير للمؤتمر ، كما فازت القائمة التي تمثل حركات المقاومة واثنين من المستقلين في انتخابات اللجنة التنفيذية التي تشكلت من الطلبة : رياض الفرحاوي ، مازن ايراني ، منصور حرق ، مدحت عبد اللطيف احمد ، منيف ابو الريش ، لينا هباب ، محمد صالح حسن .

وختم المؤتمر اعماله يوم الثلاثاء ٢ ايلول الجاري ، بعد ان اقر شجب الحلول الاستسلامية كما اقر الخط السياسي للمنظمة ، وفيما يلي ابرز نقاط الخط الجديد :

● ان الجماهير العربية على تناقض اساسي ودائم مع الامبريالية العالمية، وهو تناقض اساسي لن يزول الا بتحطيم المصالح الاستعمارية : الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، وعن طريق الصراع المسلح الطويل الامد ، الذي يعتمد على الجماهير الصريفة ، التي هي صاحبة المصلحة الاساسية في دحر الاستعمار والتخلص منه .

● ان الصهيونية هي حركة استيطانية عنصرية حليفة للاستعمار ، ومعادية لتطلعات الجماهير العربية وامانيها في التحرر والاستقلال والتقدم، كما وان اسرائيل تشكل قاعدة امامية للاستعمار والامبريالية تستعمل كاداة ردع وتاخير ، لقوى الثورة العربية ، ولا بد من مواجهة هذا العدو وقلعه من الارض الفلسطينية ودحره الى الابد .

● ان التناقض القائم بين مصالح الجماهير الكادحة من عمال وفلاحين ومثقفين ثوريين ، وكل قوى معسكر الثورة العربية ، وبين مصالح الطبقات المستغلة من الملوك والامراء والشيوخ والاقطاعيين والراسماليين الاحتكاريين والبكتاتوريين العسكريين ، وكل قوى الثورة المضادة العربية هو تناقض اساسي وجذري في العالم العربي ، لا يقبل التاجيل او التباطؤ او المهادنة ، ولهذا فان الكفاح المسلح والعنف الثوري ضد تلك الطبقات المرتبطة عضويا بالامبريالية والراسمالية هو شرط اساسي لتحقيق الانعتاق من الاستغلال والتحكم .

● اكدت تجارب شعوب القارات الثلاث : آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية في حربها ضد قوى الاستعمار ، ان التحرر والخلاص الوطني من قبضة الاستعمار لا ياتي الا عن طريق حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد ، التي فيها يتم حشد مجموع طاقات الشعوب وتعبئتها لمكافحة القوى الاستعمارية . ولهذا فان دعم حركة الوطن العربي ضد الصهيونية واسرائيل وضد القوى الاستعمارية وعملائها من رجعيين واقطاعيين هي قضية لا تقبل التاجيل او الجدل كما وان الطبقات الكادحة والمسحوقة هي في نفس الوقت ، القوى الوحيدة القادرة على تحقيق النصر ، ولهذا فلا بد من رفض جميع الحلول الاستسلامية الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية والمقاومة الشعبية الباسلة ، ولا بد من محاكمة موقف اي حكومة او مؤسسة عربية حسب مواقفها العملية من حركة المقاومة الفلسطينية وكفاح الشعب الفلسطيني ، ومن قضية حرب الشعب ، التي هي الطريق الوحيد للتحرر الوطني والتخلص من النفوذ الامبريالي .